

فكأنه يريد بذلك ان يكون الشعر العربي كالزجل المعروف في مصر او الرجز فلا تكون القصيدة على قافية واحدة بل على قواف كثيرة وبالجملة ان ينطلق من القيود القديمة كلها ويعتمد على قيود جديدة كقيود الافرنج واستشهد على نجاح هذا التغيير بما جرى للشعب الالماني فانه كان من قبل يتعلم العلم باللغة اللاتينية وهي لغة الحواص تقريباً فانطلق منها وجعل يتعلم باللغة الالمانية الحاضرة

ثم قال بوجوب تغيير الحروف العربية بحروف افرنجية كما جرى عليه المالمطيون فان الفاظهم عربية ولكن حروفهم افرنجية وذكر ان منيف باشا قد اقترح ذلك واقترحه قبله فؤاد باشا وهذا القول لا نوافق حضرة الاستاذ عليه بوجه من الوجوه ولا نراه اشارة مخلص للغة العربية والاسلام بل نحن نجد حضرة من جهة يحتال على اصلاح اللغة وانجاحها ونجده من جهة اخرى يريد تقويضها واذلالها وليست هذه الاشارة لحضرة فقط بل قد تقدمه فيها كثيرون من الافرنج فما ظفروا بطائل وباللّه اذا جعلنا حروفنا افرنجية فكانت كتبنا وجرائدنا تطبع بها فهل نفعل كذلك بالقرآن ام نبقية على حاله ام نفصل عنه ام كيف

وعلى الجملة فان كلام الاستاذ هرتمن يقتضي جدالاً طويلاً وبجشاً كثيراً ونحن لم نتعرض لهذا البحث اذ هو على شيء من التعلق بالدين الا لان حضرة صاحبه قد تكرم باهدائنا كتابه فرأينا من حق الاهداء ذكر ما ذكرنا عنه ولكننا نرجو من جرائد بلادنا ان تتولى هذا الشأن وتبحث فيه وتختار ما يوافق منه لانه اذا لم يصح الجري على كله فان بعضه صواب جدير بالاتباع

ثم نحن نشكر حضرة الفاضل الاستاذ هرتمن على تفرغه للبحث في لغتنا العربية ونشر الكتب عنها ونرجو ان يكثر امثاله من الناصحين الغربيين

﴿ العصفور ﴾

كنا وقد ازف المساء نمشي الهوينا في الخلاء
متقاربين وتارة متباعدين من الغناء
ثلين من خمر الهوى طربين من نغم الهواء
متشاكين همونا وكثيرها محض اشتكاء
متباكين وهكذا تحلو محادثة النساء
حتى اذا عدنا على صوت الموءذن بالعشاء
سرنا بجانب منزل متحذب واهي البناء
بادي الحفارة والمنا زل للذين بها صراء
فاستوقفتني وانبرت وثباً كما تثب الطباء
حتى توارت فيه عني فانتظرت على استياء
واراني الامر الذي ذهبت اليه في الخفاء
واساءتي ظني بها مثل اتهامي للموافاء
لكن عرتني غيرة خبت الضمير بها وساء
وحسبت اهل الدار قد خباوا عشيقاً في الحباء

والفقر متهم فمن
فتبعها متفنائلاً
فرايت شكلي بادياً
ورأيت ولداً سبعة
سود الملابس كالدمي
وكان ليلى بينهم
وهبت فاجزأت الهبا
فحجبت مما رابني
واحتلت اذ عادت فقا
فنفقت مقالي وهي لم
ولربما كذب الجواد
فاجبتها اني رأيت
لا تنكري فضلاً بدا
ان الكريم اذا اختفى

*
*

ثم اثنيها راجعي
وسألتها صفحاً فكا
وحمدتها فابت فضا
واذا بعصفور هوى
عار صغير واجف
ظمان يطلب ربه
ن وقد سررنا ما نشاء
ن الصفح اربط للولاء
عف حمدها ذلك الابهاء
في كفها بيد القضاء
ثكلان ايمه الشقاء
جوعان يلتمس الغذاء

ولشد ما سرت به
فرحت ببقياها ولا
واستنفدت لبقائه
تحنو عليه كامه
تعطيه من فمها الغذاء
فذكرت قبلي يوم او
فرثت لفرط شقائه
فشكرتها شكر المرير
فتبسمت عن شطرتي
وشنت الى عصفور ما
قالت صدقت فقلت ان
ان الكريم اذا اختفى
ذا الضيف ليلى حين جاء
فرح المفارق باللقاء
حيل الحريص على البقاء
وتضمنه ضم الاخاء
ء الرطب او تسقيه ماء
تم مثله بيد البلاء
ليلى واولته الهناء
ض لمن حباه بالشفاء
رمانه تروي الظماء
طرفاً كمصباح مضاء
الله ابلغ بالثناء
عرفته اطيوار السماء

خليل مطران

النساء والسلام

ليس الثبات من طبيعة الرجال بل هو لدى الحقيقة من اخلاق
النساء واذا وصفت النساء بالاجاعة وعدم رجوعهن عن المطالب الا
بقضاءها فما احق وصفهن بالثبات وهو الاجاعة بعينها وما اجدرهن بالنجاح
فيما يلتمسن